الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات

Behavioral Disorders among the Children of Palestinian Detainees in the Bethlehem Governorate from the Point of View of the Mothers

سهير الصباح*. ولؤي زعول

Suhair Al-Sabbah& Louay Za'oal

*قسم التربية وعلم النفس. كلية الآداب. جامعة القدس. أبو ديس.

بريد الكتروني: saheerquds@hotmail.com

تاريخ التسليم: (٢٠٠٧/٩/٢٩). تاريخ القبول: (٢٠٠٨/٤/١٠)

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف الى أهم مظاهر المشاكل السلوكية المنتشرة بين الأطفال من وجهة نظر الأمهات، وتحديد الفروق في المشاكل السلوكية لدى الأطفال تبعا للعمر، ومكان السكن، والجنس، والمستوى التعليمي للأم. تكونت عينة الدراسة من (٢٠١) أماً من أمهات أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم، تم اختيارهن بطريقة العينة الطبقية العشوائية. وتمت معالجة البيانات إحصائيا عن طريق حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار(ت) (T-test)، وتحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA)، واختبار توكي (Tukey)، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation). تم استخدام استبانة خاصة من إعداد الباحثين وتم التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن درجة االمشاكل السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات كانت متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء افراد العينة على اداة الدراسة (3.35). وان أهم مظاهر المشاكل السلوكية تمثلت في اضطرابات الخوف، بينما كان السلوك العدواني أقلها. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق في درجة الاضطرابات السلوكية تبعا لعمر الطفل وكانت لصالح الأطفال ذوي الأعمار(٩,١– ١٢ سنة) على الدرجة الكلية. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغيرالجنس، ومكان السكن، ومستوى دخل الأسرة، ومستوى تعليم الأم.

Abstract

This study aimed to knowing the most important Features of Behavioral Disorders which are spread among the Children of the Palestinian detainees in The Bethlehem Governorate from the point of view of the mothers. It also aimed to determining the disorders among the children according to age, place of residence, sex, educational level of the mothers and the income level of the family. The sample of this study consisted of (201) mothers in the families of the detainees in the Governorate of Bethlehem. They were chosen by the stratified random sample method.The data were statistically treated by calculating the arithmetic medians and standard deviations, the (T-test), one way Anova, Tukey Test, and Person Correlation Coefficient to make sure of the validity of the instrument of the study& reliability. The results indicated that the level of behavioral disorder of the children of the Palestinian detainees in Bethlehem Governorate from the point of view of the mothers was average and the medium was (3.35). It was also indicated that the most important features of the behavioral disorders were represented in the phobia disorders, However, aggressive behavior was less than that. This study also revealed statically significant differences, in behavioral disorders according to the age of the children (9.1 -12) years ,it was indicated that there are no differences according to the sex, place of residence, the level of the income of the family, and the level of the mother's education.

المقدمة

منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، والمواطن الفلسطيني يعاني من سياسة القمع الإسرائيلية التي تمارس بحقه.

وعلى الرغم من مرور زمن طويل على الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، إلا أن قوات الاحتلال لم تتردد لحظة في استخدام أبشع وأعتى قوة عرفها التاريخ ضد الشعب الفلسطيني، الذي تعرض للقتل والاضطهاد، والتشريد، والتنكيل، والاعتقال.

ويمثل الأطفال جزءا من هذا الشعب، ويترتب على الأطفال ما يترتب على الكبار، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة. فالطفل الفلسطيني يعاني أوضاعا صحية واجتماعية صعبة، والظروف التي تكتنف حياته وحياة أسرته بل مجتمعه أجمع، ظروف غير عادية لا توفر له

الشروط الأساسية لحياة طبيعية وتنشئة إجتماعية سليمة أو تنمية ملائمة. فتنشئة الطفل وتنميته تحتاج إلى أسرة متماسكة وغير ممزقة، والى رعاية من الوالدين توفر له العناية المطلوبة وفقا لكل مرحلة من مراحل نموه، كما يحتاج إلى بيئة اجتماعية وتربوية صالحة تغرس فيه قيما مجتمعية حقيقية، وترسخ في خلده كل ما يريده المجتمع من مفاهيم وأفكار وقيم وعقائد.

ويعيش الطفل الفلسطيني، منذ إندلاع إنتفاضة الأقصى بتاريخ (٢٨- ايلول-٢٠٠٠)، في حالة قديمة جديدة من العنف الإسرائيلي الذي يتمثل في استخدام جميع الوسائل القمعية الضاغطة سواء العسكرية أو السياسية ضد المدنيين دون استثناء للأطفال (النجار, ٢٠٠١)، الذين هم بحاجة ماسة إلى توفر عنصري الأمن المعيشي والأمن السياسي؛ وترسيخ انتماءاتهم الحقيقية بشكل حر وصريح كشرط أساسي لبناء شخصية متكاملة. وإذا نظرنا إلى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي يعيشها الطفل الفلسطيني تحت الإحتلال، نجد أنه يعاني من ضغوطات واضطرابات سلوكية ناتجة عما يمارسه الاحتلال الإسرائيلي من سياسات قمعية (الحسني وعيوش وعرفات، ١٩٩١). وتؤكد العديد من الدراسات التي اجريت في الأراضي الفلسطينية، منها دراسة شعبان، (٢٠٠٦)، وكراوي، (٢٠٠١)، وصلاح (٢٠٠٠)، وفرحات (٢٠٠٠)، ثابت وفوستانيس (Thabet & Vostanis, 1998): ان نسبة الاضطرابات السلوكية بين الاطفال الفلسطينين تتراوح بين (٥٧% - ٢٠%) وأكثر هذه الاضطرابات السلوكية هي: الخوف، الاضطرابات الادراكية، النشاط الزائد، اضطرابات النوم، مص الأصبع، قضم الأظافر، الهروب من المدرسة، تدني مفهوم الذات، التبرز اللاارادي، الانسحاب الاجتماعي، الخجل، الحزن، الاكتئاب. كما وأظهرت هذه الدراسات ان الاضطرابات السلوكية تزداد مع تقدم الطفل في السن، وهي منتشرة بشكل كبير بين الفتيات، ولدى الاطفال الذين يعاني ذويهم من حالة اقتصادية متردية، كما ان مدة اعتقال الأب قد تكون سببا في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى اطفاله.

تعريف الاضطرابات السلوكية

جذبت الاضطرابات السلوكية (Behavior Disorders) التي يعاني منها أفراد المجتمع في كافة أنحاء العالم اهتمام الكثير من الباحثين، نتيجة للتغيرات الحاصلة على سلوك الأفراد يوما بعد يوم ولحظة بعد أخرى بسبب الحروب، والوضع الاقتصادي المتردي، والوضع السياسي المتقلب، وغيرها من العوامل الناتجة عن العنف السياسي الموجه ضد الشعوب المقهورة بعامة، والمجتمع الفلسطيني بخاصة من قبل الاحتلال الإسرائيلي (Lazarus, R, 1966، وأبو عاليا وملحم، ١٩٩٨).

ويتضمن مصطلح الاضطرابات السلوكية أنماطا واسعة ومتباينة من الأنماط السلوكية التي تعتبر غير تكيفية أو منحرفة عما هو مألوف من الفرد الذي يقوم بها، ولا تتناسب مع عمره، وما هو متوقع منه في موقف معين (Apter, 1982).

وهذه الاضطرابات السلوكية تنتج عن قلة إشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية، وذلك نتيجة الحرمان والتوتر والقلق الناتج من الحروب والأزمات، مما يجعل شخصية الطفل شخصية مضطربة، تظهر عليها أعراض سلوكية قد تعيق النمو الجسدي والعقلي والإجتماعي لدى الطفل (سعادة وآخرون، ٢٠٠٢).

وقد عرف نيوكمر (Newcomer, 1980) الاضطرابات السلوكية على أنها الانحراف الواضح والملحوظ في مشاعر الفرد حول نفسه وحول بيئته، ويستدل على وجود الاضطرابات عندما يتصرف الفرد تصرفا يؤذي فيه نفسه والآخرين (الخطيب، ١٩٩٥). في حين عرف العزة (٢٠٠٢) الطفل المضطرب سلوكيا، بأنه ذلك الطفل الذي يسلك بشكل يجعل الآخرين يعرفون بأنه يعاني مشكلة معينة ويتصف هؤلاء الأطفال بعجزهم في بناء علاقات عادية مع الأطفال الآخرين، أو الراشدين، ويعيشون في صراع مستمر مع الآخرين ومع أنفسهم، وغالبا ما يتسم سلوكهم بالعدوانية والإزعاج بشكل يجعل الآخرين ينفرون منهم، ويميل البعض إلى سلوك الإنسحاب الإجتماعي والعيش في عالم خاص بهم الأمر الذي قد يحول دون إكتسابهم لمهارات النمو المعرفي.

كما عرف السرطاوي وسيسالم، (١٩٧٨) الطفل المضطرب بأنه ذلك الطفل الذي لا يستطيع أن يتكيف مع معايير السلوك المقبولة إجتماعيا، مما يؤدي إلى تدهور تقدمه الدراسي، والتأثير على زملائه في الفصل، كذلك تدهور علاقاته الشخصية مع الآخرين.

ويبين (قاسم وآخرون، 2000: ١٣) أن "الاضطرابات السلوكية، بوجه عام، هي ابتعاد سلوك الفرد، بشكل متكرر، عن السلوك العام المتفق عليه وفقا لمعيار محدد، بغض النظر عن نوع هذا المعيار". ومن أهم المعايير: الاجتماعي والإحصائي، والذاتي، والتكيف النفسي المثالي.

في ضوء التعاريف السابقة يرى الباحثان أن هناك تقاربا فيها ومن خلال ذلك يمكن تبني التعريف الآتي: **هو أي سلوك ينتج عن الفرد بحيث يكون هذا السلوك غير مرضٍ عنه في المجتمع أو البيئة التي ينتمي إليها الفرد، ويكون منافيا أو مخالفا للسلوك العام من خلال محكات معينة يتم من خلالها تحديد الاضطرابات السلوكية، ومنها: تكرار السلوك، ومدة حدوث السلوك، وطبوغرافية السلوك، وشدة السلوك، وكمون السلوك**. (الخطيب، ١٩٨٧).

ومن العوامل المسببة للاضطرابات السلوكية: عوامل نفسية، واجتماعية، وفسيولوجية، وقد يعزو العلماء النفسيون اضطرابات السلوك إلى الصراعات النفسية الداخلية التي تؤثر في الفرد، والتي تتولد بدورها نتيجة لمجموعة من الأحداث التي تخزن في داخل الفرد بشكل مستمر لما يشاهده أو يتعرض له بشكل مباشر أو غير مباشر. فالفرد هو جزء من مجتمع يعيش فيه يؤثر ويتأثر، ولهذا نجده يتفاعل مع ما يدور حوله من أحداث (خلف الله، ٢٠٠٤).

كما أن هلاهان وكوفمان قاما ٍبتقسيم الاضطرابات السلوكية إلى قسمين رئيسيين، وذلك حسب شدة الاضطراب:

- **فئة الاضطرابات البسيطة والمتوسطة**: وهي الاضطرابات البسيطة التي يعاني منها الأطفال في البيت والمدرسة، والتي يمكن معالجتها عن طريق الاستعانة بالأخصائيين وأولياء الأمور.
- **فئة الاضطرابات الشديدة**: وهي الاضطرابات الشديدة التي يعاني منها بعض الأطفال، والتي تتطلب علاجا شاملا طويل المدى، وتشمل هذه الفئات حالات الانفصال والذهان. العبادي، (٢٠٠٦) والعزة، (٢٠٠٢).

المظاهر السلوكية لذوي الإضطرابات السلوكية: تقسم الى قسمين

١. **المظاهر السلوكية:** يشير خلف الله (٢٠٠٤) إلى أن المظاهر السلوكية التي تظهر لدى الأطفال بشكل عام وتساعدنا في الإستدلال عليها تكمن غالبا فيما يلي:

أ. النشاط الزائد بشكل ملحوظ.

ب. يغادر غرفة الصف دون إذن.

ج. الإزعاج المستمر للآخرين.

د. تتصف سلوكياته بالنمطية والتكرار.

ه. سلوكه غير مناسب للموقف.

و. سريع الهياج والإثارة.

ز. لديه عدوانية زائدة.

ح. يجلس بدون أن يفعل أي شيء.

ط. لا يهتم لنتائج أعماله.

ي. له عالم خاص يعيش فيه.

ك. لا يثق بنفسه.

ل. يهتم برضا الناس عنه كثيرا.

م. ينفعل بشدة إذا فشل.

ن. يرفض القيام بالأعمال الصعبة غير المألوفة.

س. شديد الغيرة.

ع. لديه نوبات غضب عالية وشديدة.

ف. يصرخ ويغضب عند حصول تغير في بيئته.
ص. يتعلق بشكل مبالغ فيه بالأشخاص والأشياء.
ق. لا يتواصل بصريا مع الآخرين.
ر. لا يستجيب لحنان الأم.
ش. لا يهتم بالألعاب والأشياء الأخرى.
ت. حزين بدون سبب واضح.

٢. **المظاهر الاجتماعية هي:**

أ. عاجز عن خلق علاقات طبيعية مع الآخرين.
ب. ينسحب من النشاطات الاجتماعية.
ج. يزعج الآخرين باستمرار.
د. خجول بشكل كبير.
ه. لا يهتم بمظهره.
و. يعتدي على الآخرين.
ز. ليس له صداقات.
ح. يرغب في إقامة علاقات مع من هم اكبر منه.
ط. منبوذ أثناء اللعب (فايد، ٢٠٠١).

ويعد التعرف إلى الاضطرابات السلوكية المبكرة مسألة حيوية وضرورية للغاية، حيث كان من الضروري تطوير أساليب التعرف إلى الاضطرابات السلوكية، منذ ميلاد الطفل أو حتى قبل ذلك لأن التشخيص المبكر والعلاج المبكر يساعدان على تحاشي الكثير من المشاكلات التي يمكن أن تواجه الطفل، بمعنى آخر ان الطفل يكون أكثر قدرة على تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة بشكل أسرع، عندها يتم التعرف إلى المشكلة في وقت مبكر، حيث يمكن وضع خطط التدخل المناسبة لتخفيف هذه المشكلات أو القضاء عليها ومن هذه الأدوات: التشخيص الطبي، والملاحظة، والمقابلة، والاختبارات النفسية.

مفهوم الاعتقال وتعريفه

عرف قراقع (٢٠٠١) الإعتقال الأمني: **بأنه** أداة قهر يستخدمها الاحتلال الإسرائيلي لمحاولة اقتلاع الإنسان الفلسطيني وتفكيك مقاومته والتغلب على إرادته، والحد من عزيمته في مقاومة الاحتلال.

أما الاعتقال الإداري: فهو جزء من الاعتقال يحتجز الشخص بموجبه دون محاكمة ويتولى إصدار هذه الأوامر في الأراضي الفلسطينية المحتلة القادة العسكريون الإسرائيليون، وقد يصل إعتقاله إلى فترات طويلة، وتتكرر كل ستة أشهر إذ رأت المخابرات الإسرائيلية ضرورة لتمديد فترة الاعتقال.

أما الشخص المعتقل فهو ذلك الشخص الذي يحتجز داخل سجن، وتسلب حريته بسبب خطأ ارتكبه أو بسبب عقيدة اعتنقها أو بسبب انتماء آمن به (أبو الهيجاء، ٢٠٠٤).

وتشير الإحصاءات الحديثة لوزارة شؤون الأسرى والمحررين إلى إن حوالي (10000-12000) معتقل يتواجدون في السجون الإسرائيلية حالياً، منهم (١٠٤٦) معتقل قي منطقة بيت لحم، وذلك حسب إحصائيات نادي الأسير الفلسطيني (٢٠٠٦) بيت لحم، وثبت من خلال إحصائيات النادي أن غالبية الفلسطينيين البالغين قد تم اعتقالهم مره أو مرات، وإذا ما استثنينا النساء والأطفال، فإننا أمام نسبة هائلة من أعداد الأسرى تؤكد أن كل بيت في فلسطين تقريبا قد تعرض أحد أفراده للاعتقال.

وقد تعرض الأطفال الفلسطينيون، خلال فترة الإنتفاضة، إلى العديد من المواقف الصعبة والخبرات المؤلمة المتعلقة بحياتهم الأسرية والمجتمعية، وكان هذا التعرض شخصياً ومباشراً، وأحياناً بشكل غير مباشر، وذلك من خلال تعريض الآخرين المحيطين بالطفل للمواقف الصعبة، حيث يتوقف تأثير المواقف العنيفة بالنسبة للطفل على نوع الحدث ومعناه بالنسبة لهم، فمثلاً الوالدان بالنسبة للطفل هما الأمان والأمن والمحبة، ويشعر الطفل بحبهما في ظل وجودهما، ولكن تعرض الأب للضرب على أيدي الجيش الإسرائيلي حين اقتحام المنزل ليلاً يجعل الطفل يفقد الأمن، ويثير المخاوف والتوتر داخله، إذ إن صورة الأمن، المتمثلة في داخل الطفل والمستمدة من صورة الأب، قد اهتزت بسبب تعرض الأب لخبرة مؤلمة وعنيفة أمامه، وتزداد الأمور سوءاً إذا تعرض الأب أو أحد أفراد أسرته للسجن والاعتقال، حيث تظل حاجة من من الحاجات غير المشبعة وغير الموجودة طالما أن مصدر العطاء لها بعيداً عن الطفل (أبو هين، ١٩٩٥).

وبعد ما عرفه الطفل وما يتعرض له من عنف سياسي موجه ضده بشكل مدروس، وما عرفه عن الاعتقال، وعن وسائل التعذيب التي تروى أمامه، ونتيجة لمشاهدته اليومية أو سماعه عبر وسائل الإعلام للانتهاكات الإسرائيلية من قبل الاحتلال ضد أهله، فإن الطفل يصاب بمجموعة من الاضطرابات السلوكية، وخاصة إذا كان لديه حادثه أو خبرة مؤلمة تعرض هو لها أو شاهدها مع أحد أفراد أسرته، مثل إصابة أو استشهاد أحد أفراده، أو هدم منزله من قبل

الإحتلال. وبما أنه معروف في مجتمعنا عادات تناقل الأخبار وسرعة وصولها للآخرين، فإن الطفل في كثير من الأحيان يسمع ويرى هذه الاعتداءات التي تخزن لديه وتظهر نتائجها حالما تحدث خبرة مؤلمة للطفل، وهذا ما سوف يتمحور حديثه في الدراسة، فعادة تظهر لدى الأطفال ردود فعل لما يشاهده أو يعيشه في الحياة اليومية من الاضطرابات السلوكية المتمثلة في التبول اللاإرادي والانسحاب والعدوانية والخوف والقلق وغيرها (العزة، ٢٠٠٢).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعددت الدراسات التي بحثت في الاضطرابات السلوكية بمتغيرات مختلفة، ولكنه يلاحظ ندرة الدراسات التي بحثت في الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين بشكل مباشر خاصة من وجهة نظر الأمهات - حسب علم الباحثين – ومعروف أن الإعتقال قد يكون من أهم أشكال العدوان الإسرائيلي المباشر الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني، حيث تزايد عدد المعتقلين بعد اندلاع انتفاضة الأقصى في أواخر عام (٢٠٠٠).

فالإعتقال يعد أداة قمع يرافقه العديد من أشكال العدوان والعنف، مما يؤثر بدوره على الجانب السلوكي للفرد، وعلى سياق تفكيره الطبيعي، ويولد لديه مجموعة من الاضطرابات السلوكية وخاصة عند الأطفال. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لمعرفة الإضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات، وتحديداً جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أهم الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات؟

وقد انبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. **ما أهم أبعاد الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات؟**

٢. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم تعزى لمتغيرات (الجنس، ومكان السكن، وعمر الطفل، ومستوى الدخل، ومستوى تعليم الأم) ؟**

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجة الإضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات، تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة الإضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات، تعزى لمتغير العمر.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات، تعزى لمتغير مكان السكن.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة الإضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات، تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة الإضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات، تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى:

١. أهم أبعاد الاضطرابات السلوكية المنتشرة بين أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات.

٢. درجة انتشار الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين.

٣. الفروق في الإضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين تبعا للعمر، والجنس، ومكان السكن، والمستوى التعليمي للأم، ومستوى دخل الأسرة.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في اختيارها لمجتمع الدراسة الذي يتألف من أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم في فلسطين، وهو مجتمع لم يتعرض له الباحثون بالدراسة أو البحث فيما يتعلق بدراسة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين التي نحن بصددها هنا لتدعيمها أو رفضها، فالبحث في الاضطرابات السلوكية الناتجة بسبب العنف الإسرائيلي الذي يمارس ضد أبناء الشعب الفلسطيني بكافة وسائل القمع والتنكيل، يعتبر مهما لما لهذا الاعتقال من تأثير على أطفال أسر المعتقلين، ومن هنا نطمح أن يكون بحثنا هذا مساهمة في تسليط الضوء على هذه الاضطرابات السلوكية والعمل على دراستها ووضع البرامج العلاجية المناسبة له، لما لهذه الشريحة اهمية وخصوصية في المجتمع الفلسطيني.

وتنبع أهميتها باعتبارها الدراسة الأولى من نوعها -حسب علم الباحثين- التي تبحث أهم الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة بأفرادها وزمانها ومكانها ومدى مصداقية الأمهات وقدرتهن على التعرف إلى الاضطرابات السلوكية.

الدراسات السابقة

من اللافت للنظر أنه لا توجد دراسات سابقة اهتمت بشكل مباشر بأهداف هذه الدراسة التي تتمحور حول الإضطرابات السلوكية لدى أطفال المعتقلين - في حدود علم الباحثين – إلا انه يوجد العديد من الدراسات التي تحدثت عن الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمتغيرات مختلفة، ولكن لا ترتبط ارتباطا مباشراً بالدراسة الحالية لذا سيقوم الباحثان بتناول وعرض بعض الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، التي تحدثت عن الاضطرابات السلوكية، والدراسات التي تم الحصول عليها بعد مراجعة الأدب التربوي.

قام ثابت وفوستانيس (Thabet & Vostanis, 2006) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المعرضين لأزمة الحرب والمشاكل السلوكية والانفعالية عند (رياض الأطفال) في غزة. بلغت عينة الدراسة (٣٩٠) طفلا من (١٠) روضات أعمارهم بين (٣-٦) سنوات، حيث تم اختيارهم من رياض أطفال مختلفة في قطاع غزة. واستخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس الصعوبات والتحديات ومقياس غزة للصحة النفسية، وقد قام الوالدان بتعبئة المقاييس. بينت نتائج الدراسة أن ما يعادل (٧٨%) ظهرت عندهم أعراض الصدمة خفيفة، وما نسبته (١٦,٨%) كانت عندهم صدمة متوسطة، بينما الصدمة العالية عند الأطفال كانت نسبتها (٤,٣%)، وقد ظهر عند الأطفال المشكلات مع الأصحاب والنشاط الزائد عند الأولاد أكثر من البنات.

كما اجرى عبايدة وموسى وحامد (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم في ظل انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا. وطبق عليهم إستبانه من إعداد الباحثين. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها: أن درجة شيوع المشكلات السلوكية كانت مرتفعة لدى الطلبة ودرجتها متباينة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة شيوع المشكلات السلوكية تبعا لمتغيرات الجنس لصالح الذكور، والمستوى التعليمي للأب لصالح ذوي التعليم الأساسي. في حين لم يكن هناك فروق تبعاً للترتيب الولادي أو المستوى التعليمي للام.

كما أجرى العثامنة (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف إلى المشكلات السلوكية الشائعة، التي يعاني منها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين، وبيان درجة حدتها من خلال مدى إحساس المرشدين بها، والصعوبات التي تواجههم في التعامل

معها، ومحاولة حلها. تكونت عينة الدراسة من (١٤١) مرشد ومرشدة واستخدم الباحث أداة من إعداده. وقد دلت نتائج الدراسة على أنه لم تكن هناك فروق في المتوسطات الحسابية الكلية بين درجة إحساس مرشدي مدارس المديريات التعليمية، كذلك لم تكن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية الكلية تعد لمتغير التخصص العلمي، أما في مجال متغير المؤهل العلمي فكانت المتوسطات الحسابية أكبر لدى الماجستير، ومتغير الخبرة كان أكبر لمن هم أكثر من (٦ سنوات). أما في مجال متغيرات الجنس فكانت المتوسطات الحسابية أكبر لدى الذكور والملفت في هذه الدراسة ما توصلت إليه في أن الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية التي يواجهها طلبة المرحلة الثانوية ضعيفة الحدوث، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (٥٤,٦%).

وقامت مغالسة (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى انتشار إضطراب إجهاد ما بعد الصدمة النفسية بين أفراد العائلات التي تعرضت لفقدان أحد أفراد الأسرة كشهيد، أو سجين، أو هدم منزل عائلة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود دلالات واضحة على مدى إنتشار أعراض اضطرا بات ما بعد الصدمة النفسية بين العائلات المنكوبة، وإلى أن المشاركين الذين تراوحت أعمارهم ما بين(٢٦-٣٥) عاماً كانوا أكثر تأثراً لمثل هذه الآثار مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، كما كانت العائلات التي أستشهد أحد أفرادها أكثر تأثراً باضطرابات إجهاد ما بعد الصدمة النفسية وردود الفعل مقارنة بالعائلات التي أعتقل أحد أفرادها، وأشارت النتائج أيضاً الى أن العائلات التي أُستشهد أحد أفرادها أكثر تأثراً بأعراض اضطرابات إجهاد ما بعد الصدمة النفسية من العائلات التي هدمت بيوتها، كما كانت العائلات التي أعتقل أحد أفرادها أكثر تأثراً من العائلات التي تعرضت بيوتها للهدم كما أن الإناث أكثر تأثراً ما بعد الصدمة النفسية مقارنة بالذكور.

كما قام سعادة وزملاؤه (٢٠٠٢) بدراسة هدفت الى التعرف إلى المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون في محافظة نابلس. تم تطوير إستبانة من (٤١) فقرة لقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية. تكونت العينة من (٢٧٦) معلما ومعلمة من معلمي الصفوف الأربعة الأولى. أظهرت النتائج وجود العديد من المشكلات السلوكية لدى التلاميذ الصغار مثل تدني مستوى التحصيل، والخوف من صوت الطائرات، والقلق، والعدوانية. كما تبين وجود فروق في التعرف إلى المشكلات السلوكية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وموقع المدرسة (مدينة، قرية، مخيم) لصالح مدارس المدينة والمخيم، ولمتغير موقع المدرسة من أحداث الإنتفاضة لصالح المدارس القريبة والمتوسطة القرب من أحداث الإنتفاضة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر كل من متغير نوع المؤسسة (حكومة، وكالة غوث دولية)، ومتغير المستوى التعليمي الذي يقوم المعلمون بتدريسه (أول، ثاني، ثالث، رابع).

وقام ثابت وفوساتنيس (Thabet, Vostanis, 2001) بدراسة هدفت إلى تقدير نسبة انتشار المشكلات السلوكية والمشاكل العاطفية بين الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة. وتكونت عينة الدراسة من (٩٥٩) طفلاً من قطاع غزة، منهم (٤٥٣) ولداً و(٥٠٦) بنتاً تتراوح أعمارهم

بين (٦-١٢ سنة). وقد إستخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس رتر للمدرسين – ب (٢). أظهرت نتائج الدراسة ان الحالات التي تعدت حد السواء على مقياس ريتر للمدرسين بين الأولاد كانت (٢٤٧) بنسبة بلغة (٤٥,٥%) باستخدام معدل نسبة الأعراض (٩) وما فوق كحالة مرضية بينما كانت النسبة بين البنات (٢١٥) بنسبة (٤١,٥%)، أي أن الأولاد لديهم مشكلات سلوكية أعلى من الإناث. كما وأثبتت النتائج أن نسبة (٤٨%) من الأطفال قد تعدو الحد الفاصل (٩ وما فوق) على حسب رأي المدرسين، وقد بين التحليل العاملي وجود ثلاثة عوامل وهي مشاكل سلوكية وعنف ضد المجتمع، ومشاكل إنفعالية والخوف من المدرسة.

كما أجرى أبو هين (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى التعرف الى المشكلات السلوكية لدى أطفال رياض الأطفال من (٤-٦) سنوات في محافظات غزة. تكونت عينة الدراسة من (٤١٥) أماً و(٤١٥) طفلاً من الأطفال. وقد إستخدم في هذه الدراسة قائمة المشكلات السلوكية لأطفال الرياض من إعداد (آل عمران وعبادة (١٩٩٣)). وأظهرت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعا لدى أطفال الرياض في محافظة غزة كما تدركها الأمهات كانت هي مشكلة التوتر وعدم القدرة على التأجيل والخوف، ومشكلة العناد والتمرد، والإعتمادية الزائدة، ومشكلة الغيرة. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال عينة الدراسة كما تدركها الأمهات تعزى إلى مستوى تعليم الأم، وكما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال عينة الدراسة كما تدركها الأمهات.

أجرى بكر (Baker, 1990) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الانتفاضة على التوافق النفسي للأطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وغزة. تكونت عينة الدراسة من (٧٩٦) طفل تم إختيارهم عشوائياً. تم استخدام مقياس تقدير المشاهد وهو عن مشاهدات الأمهات لأطفالهن وإستمارة الرسم الإسقاطي وإختبار تقدير الذات للأطفال من أجل التعرف إلى أثر كل من العمر والكثافة السكانية ومكان الإقامة وحجم العائلة والجنس، في إحداث المشكلات السلوكية. خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها أن الأطفال الذين يعيشون في المناطق المحتلة يواجهون مشاكل نفسية محدودة مع أنهم لا يواجهون أوضاعا مرضية أكثر حدة من التي تعد طبيعية لدى أي جماعة، وبسبب نقص المجموعة الضابطة، فإنه من الصعب قياس تأثير الإنتفاضة، وبسبب عدم عمل دراسة للوضع من قبل يمكن الاستفادة منها، وأشارت النتائج أيضا إلى ارتفاع نسبة الضغط النفسي ودرجة الخوف لدى الأطفال.

يرى الباحثان ان الدراسات العربية والاجنبية التي اهتمت بموضوع الاضطرابات السلوكية، قد تنوعت وتباينت في نتائجها بوجود فروق دالة في درجة شيوع المشاكل السلوكية تبعا لمتغير الجنس وانواع الاضطرابات السلوكية. ورأت هذه الدراسات ان نسبة الاضطرابات السلوكية في المخيمات أعلى مما هي عليه في القرية والمدينة. وعدم وجود فروق تبعا للترتيب الولادي والمستوى التعليمي للام.

وفي ضوء نتائج الدراسات العربية والأجنبية التي تم الاطلاع عليها تبين للباحثين انه لا توجد أي دراسة منها تتناول الاضطرابات السلوكية لدى أبناء المعتقلين سواء على المستوى المحلي أو غير ذلك.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي في جمع البيانات، وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم، والبالغ عددهم (١٠٤٦) معتقلاً، وذلك استناداً إلى إحصائيات نادي الأسير الفلسطيني في محافظة بيت لحم، وذلك في العام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧). وتكونت عينة الدراسة من (٢٠١) من أمهات أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم تم إختيارهن بطريقة العينة الطبقية العشوائية تبعاً لمتغير مكان السكن، وتمثل العينة ما نسبته (٢٠%) من مجتمع الدراسة، وقد تم اختيار العينة داخل المنزل بعد معرفة عدد الأطفال الذين تقع أعمارهم بين (٦ – ١٥سنة)، حيث طلب من الأمهات أسماء الأطفال. ويبين جدول (١) توزيع مجتمع الدراسة وأفراد عينة الدراسة.

جدول (١): توزيع مجتمع الدراسة وعينة أفراد الدراسة قبل توزيع الإستبانات.

مكان السكن	المجتمع	العينة
مدينة	٣٨٩	٧٦
قرية	٤١٨	٧٩
مخيم	٢٣٩	٤٦
المجموع	**١٠٤٦**	**٢٠١**

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، وعمر الطفل، ومكان السكن، ومستوى الدخل، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم.

المتغير		العدد	المجموع
الجنس	ذكر	١٢٧	٢٠١
	أنثى	٧٤	
عمر الطفل	٦-٩ سنوات	٤٩	٢٠١
	(تسع سنوات وشهر- ١٢سنة)	١٠٥	
	(اثني عشر عاما وشهر- ١٥سنة)	٤٧	
مكان السكن	مدينة	٧٦	٢٠١
	قرية	٧٩	
	مخيم	٤٦	
مستوى الدخل	اقل من ١٠٠٠ شيكل	٩٣	٢٠١
	١٠٠٠ ـ ٢٠٠٠ شيكل.	٦٧	
	٢٠٠١ -٣٠٠٠ شيكل	٢٥	
	٣٠٠١ شيكل فأكثر	١٦	
مستوى تعليم الأم	أمية	٢٥	٢٠١
	أساسي	٧٥	
	ثانوي	٥٦	
	دبلوم	١٩	
	بكالوريوس فأكثر	٢٦	

أداة الدراسة

تم استخدام إستبانة خاصة من إعداد الباحثين، حيث قام الباحثان ببناء الإستبانة بالاعتماد على الدراسات السابقة، أهمها: أبو ناهية (١٩٩٣)، وموسى وحامد وعبايده (٢٠٠٦)، والعثامنة (٢٠٠٣)، وعبد الله، وعبد الصبور. (٢٠٠١)، وسعادة (٢٠٠٦)، وعواد (٢٠٠٦). ومن ثم تم

تحديد أبعاد الأداة وهي (الخوف، واضطرابات النوم، والنشاط الزائد، والسلوك العدواني، والاضطرابات الإدراكية والقلق، والإنسحاب الإجتماعي). وتم صياغة عبارات الأداة لتتناسب مع أمهات أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم. وبذلك أصبحت الأداة تتكون من (٤٩) فقرة، تعبر عن سبعة أبعاد للإضطرابات سلوكية.

ولحساب إستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة تم اختيار مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد صيغت جميع عبارات المقياس بشكل سالب، بحيث يتكون كل نوع من الاضطرابات من سبع فقرات وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

جدول (٣): أبعاد الاضطرابات السلوكية

البعد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
الخوف	١، ٨، ١٥، ٢٢، ٢٩، ٣٦، ٤٣.	٧
اضطرابات النوم	٢، ٩، ١٦، ٢٣، ٣٠، ٣٧، ٤٤.	٧
النشاط الزائد	٣، ١٠، ١٧، ٢٤، ٣١، ٣٨، ٤٥.	٧
السلوك العدواني	٤، ١١، ١٨، ٢٥، ٣٢، ٣٩، ٤٦.	٧
الاضطرابات الإدراكية	٥، ١٢، ١٩، ٢٦، ٣٣، ٤٠، ٤٧.	٧
القلق	٦، ١٣، ٢٠، ٢٧، ٣٤، ٤١، ٤٨.	٧
الانسحاب الاجتماعي	٧، ١٤، ٢١، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٤٩.	٧
	المجموع	**٤٩**

تصحيح الأداة

تم صياغة فقرات الاستبانة بطريقة سلبية، بحيث يشير التقدير المرتفع فيه إلى اضطرابات عالية بحيث تكون أوزان التدريج في هذا النوع كالتالي (٥, ٤, ٣, ٢, ١). ويستجيب المفحوص على كل عبارة من الاستبانة بأسلوب التقدير الذاتي على كل متصل مكون من(٥) بدائل عباراتها متوازنة، أي وجود أعداد متساوية من العبارات، التي تقيس كل نوع من الإضطراب على حدة.

صدق الأداة وثباتها

تم التأكد من صدق الأداة في الدراسة الحالية بعرضها على عدد من المحكمين من المختصين في التربية وعلم النفس، وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية الاستبانة ومقروئيتها،

حيث يشتمل ملحق رقم (١) الأداة بصورتها النهائية. وتم حساب معامل االثبات بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، حيث بلغ معامل الثبات **(٠,٩١)**، وبذلك فان الأداة تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

إجراءَات تطبيق الدراسة

- تم مراسلة نادي الأسير الفلسطيني وبرنامج الدعم النفسي والإجتماعي لأسر المعتقلين التابع لمركز الإرشاد النفسي والتربوي للمرأة في بيت لحم للحصول على إحصائيات أعداد المعتقلين ومناطق سكنهم وتسهيل مهمة الوصول للعينة.
- تم إختيار عينة الدراسة من أمهات أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم بطريقة العينة الطبقية العشوائية.
- تم قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة على العينة وذلك بعد استخراج صدق وثبات الأداة، في الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧).
- تم توزيع الإستبانات باليد وأجابت الأمهات على الاستبانة بوجود الباحث، وكانت كل إستبانة مزودة بالتعليمات والإرشادات الكافية لتساعد الأمهات على كيفية الإجابة عن الفقرات.
- تم إعطاء الإستبانات الصالحة أرقاماً متسلسلة وإعدادها لإدخالها للحاسوب، ثم تصحيح الإستبانات وتفريغ البيانات وتعبئتها في نماذج خاصة.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة

- الجنس: (ذكر، أنثى).
- عمر الطفل: من (٦-٩ سنوات)، و(٩,١-١٢ سنة) ومن (١٢,١ - ١٥سنة).
- مكان السكن: (مدينة، مخيم، قرية).
- مستوى دخل الأسرة: (أقل من ١٠٠٠ شيكل، ١٠٠٠ شيكل، ٢٠٠٠ شيكل، ٢٠٠١، ٣٠٠٠ شيكل، ٣٠٠١ شيكل فما فوق).
- مستوى تعليم الأم: (أمي، وأساسي، وثانوي، ودبلوم، وبكالوريوس فما فوق).

المتغيرات التابعة

الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أبناء المعتقلين من وجهة نظر الأمهات .

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والأعداد والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على الإستبانات، وقد فحصت فرضيات الدراسة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) عن طريق الاختبارات الإحصائية التالية اختبار (ت) (T-Test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance ANOVA) واختبار توكي (Tukey)، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach alpha)، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية المحوسب للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها

للتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة الاضطرابات السلوكية، وفق قيمة المتوسط الحسابي تم اعتماد المقياس التالي:

١. درجة مرتفعة: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية أو البعد أو الفقرة تتراوح من (٣,٥-٥).

٢. درجة متوسطة: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي محصورة بين (٢,٥-٣,٤٩).

٣. درجة منخفضة: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين (١-٢,٤٩).

نتائج السؤال الأول الذي نصه: ما أهم أبعاد الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات؟

للإجابة عن سؤال الدراسة **الأول** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاضطرابات السلوكية مرتبة حسب أهميتها.

البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
الخوف	٢٠١	٣,٥٠	٠,٦٦	٧٠%	مرتفعة
النشاط الزائد	٢٠١	٣,٤٤	٠,٦٩	٦٨,٦%	متوسطة
القلق	٢٠١	٣,٣٩	٠,٦٤	٦٧,٨%	متوسطة

... تابع جدول رقم (٤)

البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
الاضطرابات الإدراكية	٢٠١	٣,٣٣	٠,٧٠	٦٦,٦%	متوسطة
اضطرابات النوم	٢٠١	٣,٢٨	٠,٧٠	٦٥,٦%	متوسطة
الانسحاب الاجتماعي	٢٠١	٣,٢٦	٠,٦٨	٦٥,٢%	متوسطة
السلوك العدواني	٢٠١	٣,٢٣	٠,٧٣	٦٤,٦%	متوسطة
الدرجة الكلية	**٢٠١**	**٣,٣٥**	**٠,٥٣**	**٦٧%**	**متوسطة**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أهم الإضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات تمثلت في اضطرابات الخوف بمتوسط حسابي (٣,٥٠) لتعبر عن درجة مرتفعة، بينما كان السلوك العدواني أقلها بمتوسط حسابي قدره (٣,٢٣) معبراً عن درجة متوسطة.

ويظهر من الجدول أيضا أن درجة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاستبانة (٣,٣٥) والانحراف المعياري (٠,٥٣) أي (**٦٧%**).

وهذا يتفق مع نتائج سعادة وأبو زيادة و زامل (٢٠٠٢) وأبو هين (١٩٩٨) وثابت وفوستانيس (Thabet & Vostanis, 2006) وبيكر (Baker,1990). كما اختلفت مع عبايدة وموسى وحامد (٢٠٠٦) والعثامنة (٢٠٠٣).

ويرى الباحثان أن السبب وراء وجود الخوف بصورة عالية بين أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين يعود إلى أكثر من جانب، منها ما يتمثل بعنصر المباغتة المتمثل في المداهمة ليلا، وإطلاق الأعيرة النارية المصاحب لعملية الاعتقال، إضافة إلى أن بعض فرق الجيش يرافقها أحيانا (كلاب بوليسية)، ويقوم بعض الجنود بطلاء أوجههم بألوان غريبة حتى يكون هناك رهبة ورعب وخوف أكثر لدى المعتقلين وذويهم أثناء عملية الاعتقال، ناهيك عن حرمان الأبناء من ذويهم سواء كانوا آباءهم أو إخوانهم. ولا يمكن تجاهل ما يتم أيضا أثناء عملية الاعتقال من الاعتداء على الموجودين في المنزل دون استثناء للأطفال، الذين يتعرضون للضرب بصورة مباشرة وغير ذلك.

أما عن وجود السلوك العدواني في الدرجة الأخيرة، يريان أن العدوان قد يعود إلى نوع الاضطرابات التي تم البحث فيها في هذه الدراسة، حيث صنفت من قبل الأمهات حسب أهميتها بالنسبة لهن، وقد يكون السبب في وجود السلوك العدواني في المرتبة الأخيرة - حسب رأي

الباحثين - وانه قد يرجع إلى أن الخوف هو الذي يشكل السلوك العدواني كنوع من ميكانيزمات الدفاع التي يستخدمها الإنسان الخائف للتغطية على ما يعانيه من خوف، ولذلك جاء السلوك العدواني كتابع للخوف، ولم يتسبب في وجود الخوف. وذلك بصورة غير شعورية وخارجة عن إرادتهم، أيضا فان ذلك قد يرجع إلى أن الأمهات في بعض الأحيان لا يعتبرن أن ما يقوم به أبناؤهن من تصرفات هي في الغالب تصرفات عدوانية وهذا ما يؤكده زهران (١٩٩٥).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم تعزى لمتغيرات (الجنس، ومكان السكن، وعمر الطفل، ومستوى الدخل، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية من (١-٥) وفيما يلي نتائج فحصها:

نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات، تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار ت (T-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (٥).

جدول (٥): نتائج إختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية على الدرجة الكلية.

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	ذكر	١٢٧	٣,٣٧	٠,٥٢	١٩٩	٠,٧٠٧	٠,٤٨٠
	أنثى	٧٤	٣,٣١	٠,٥٤			

يتبين من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق تبعا للجنس على الدرجة الكلية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣,٣٧) أما عند الإناث فكان (٣,٣١).مما يشير إلى قبول الفرضية على الدرجة الكلية.

وهذا لا تتفق مع نتائج دراسة عبايدة واخرون (٢٠٠٦) وثابت فوستانين (Thabet & Vostanis, 2006) ودراسة مغالسة (٢٠٠٣) ، وكذلك سعادة و اخرون (٢٠٠٢) والعثامنة (٢٠٠٣).

ويرى الباحثان أن المجتمع الفلسطيني يختلف عن باقي المجتمعات الأخرى من حيث وجود الاحتلال الإسرائيلي الذي لا يميز بين ذكر وأنثى، فكلا الجنسين تعرض لنفس موقف الخوف والذعر، وكلا الجنسين يعاني من نفس الاضطرابات.

نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات، تبعاً لمتغير عمر الطفل.

للتحقق من صحة الفرضية تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الإضطرابات تبعا لمتغير عمر الطفل، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٦).

جدول (٦): الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للاضطرابات السلوكية تبعا لمتغير عمر الطفل.

	عمر الطفل	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
الدرجة الكلية	٦-٩ سنوات	٤٩	٣,١٥	٠,٥٤
	(٩,١- ١٢سنة)	١٠٥	٣,٤٥	٠,٥٤
	(١٢,١ – ١٥ سنة)	٤٧	٣,٣١	٠,٤٢

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود تقارب بين متوسط الاضطرابات تبعا لمتغير عمر الطفل. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول رقم (٧).

جدول (٧): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الاضطرابات السلوكية تبعا لمتغير عمر الطفل.

	مصدر التباين	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة ف المحسوبة**	**الدلالة الإحصائية**
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣,١٠٤	٢	١,٥٥٢	٥,٧٧٤	*٠,٠٠٤
	داخل المجموعات	٥٣,٢١٣	١٩٨	٠,٢٦٩		
	المجموع	**٥٦,٣١٦**	**٢٠٠**			

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في الدرجة الكلية للإضطرابات السلوكية تبعا لمتغير عمر الطفل، وكذلك وجود فروق في أبعاد

(الخوف، واضطرابات النوم والنشاط الزائد، والاضطرابات الإدراكية، والقلق) ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة قام الباحثان باستخدام اختبار (Tukey) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي مبينة في الجدول رقم (٨).

جدول (٨): نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة إتجاه الدلالة في الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية وكذلك الخوف، والسلوك العدواني، والاضطرابات الإدراكية، والقلق تبعا لعمر الطفل.

	عمر الطفل	**٦-٩ سنوات**	**(٩,١- ١٢ سنة)**	**(١٢,١ -١٥ سنة)**
الدرجة الكلية	٦-٩ سنوات		-٠,٣٠٠٧*	-٠,١٥٧٣
	(٩,١- ١٢سنة)			٠,١٤٣٤
	(١٢,١ - ١٥ سنة)			

* دالة بدرجة مرتفعة.

تشير المعطيات الثنائية البعدية في الجدول رقم (٨) أن الفروق في الإضطرابات السلوكية تبعا لعمر الطفل على لصالح الأطفال ذوي الأعمار(٩,١- ١٢ سنة) على الدرجة الكلية. وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الثانية.

ويرى الباحثان أن هذه المرحلة تمثل مرحلة الطفولة المتأخرة، وهي مرحلة حرجة بالنسبة للأطفال، حيث أن تعرض الطفل فيها لمواقف الخوف والرعب، وكذلك مشاهدته لمسلسل الإجرام اليومي المنظم من قبل قوات الاحتلال الصهيوني، يؤدي إلى تفاعل هذه الاضطرابات وترسيخها بصورة قوية، بحيث تنتقل مع الطفل إلى مرحلة المراهقة التي تمثل فترة حرجة في حياة الأطفال مما يضاعف من خطورة الموقف.

نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات، تبعاً لمتغير مكان السكن.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاضطرابات تبعاً لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٩).

جدول (٩): الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية للإضطرابات السلوكية تبعا لمتغير مكان السكن.

	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	مدينة	٧٦	٣,٣٨	٠,٤٩
	قرية	٧٩	٣,٢٨	٠,٥٤
	مخيم	٤٦	٣,٤١	٠,٥٥

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود تقارب بين متوسط الاضطرابات تبعا لمتغير مكان السكن. فقد تبين من الجدول السابق أن الاضطرابات السلوكية كانت مرتفعة لدى أطفال المخيم بمتوسط حسابي قدره (٣,٤١) بينما كانت لدى المدينة (٣,٣٨) في حين كانت للقرية (٣,٢٨). ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (١٠).

جدول (١٠): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الاضطرابات السلوكية تبعا لمتغير مكان السكن.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٦٠١	٢	٠,٣٠٠	١,٠٦٨	٠,٣٤٦
	داخل المجموعات	٥٥,٧١٥	١٩٨	٠,٢٨١		
	المجموع	**٥٦,٣١٦**	**٢٠٠**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq$٠,٠٥) بين متوسطات الاضطرابات السلوكية تعزى لمكان السكن، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (٠,٠٥) وهي غير دالة إحصائياً، وبناء عليه تم قبول الفرضية الثالثة. بينما لا يتفق مع نتائج سعادة وآخرون (٢٠٠٢). كذلك لا تتفق مع نتائج دراسة سعادة (٢٠٠٦) وبكر(Baker, 1991).

وهذا حسب رأي الباحثين قد يعود إلى نفس التجارب ونفس المواقف التي لا تختلف في تأثيرها على الأطفال، وكذلك فان المسافات القائمة بين سكان هذه المناطق لا تعتبر مسافات بعيدة، وهذا يعني نفس الثقافة ونفس المستوى رغم الظروف المتعلقة بالسكن أو الحياة الاقتصادية، إلا أن لحظة الإعتقال، واصطحاب أحد المؤثرين في الأسرة قد يكون لا يختلف في

تأثيره سواء في القرية أو المدينة أو المخيم. خاصة وأن سلطات الإحتلال الإسرائيلي لا تفرق أثناء عملية الاعتقال بين سكان قرية أو مدينة أو مخيم.

نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجة الإضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات، تبعاً لمتغير مستوى دخل الأسرة.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاضطرابات تبعا لمستوى دخل الأسرة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (١١)

جدول (١١): الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للاضطرابات السلوكية تبعا لمتغير مستوى دخل الأسرة.

	مستوى الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	اقل من ١٠٠٠ شيكل	٩٣	٣,٣٨	٠,٥٣
	١٠٠٠- ٢٠٠٠ شيكل	٦٧	٣,٢٨	٠,٤٥
	٢٠٠١- ٣٠٠٠ شيكل	٢٥	٣,٣٠	٠,٥٢
	٣٠٠١ شيكل فأكثر	١٦	٣,٤٨	٠,٤٦

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود تقارب بين متوسط الاضطرابات السلوكية لدى عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للأسر التي مستوى دخلها أقل من (١٠٠٠ شيكل) (٣,٣٨) و(١٠٠٠-٢٠٠٠شيكل) بلغ متوسطها الحسابي (٣,٢٨) وأيضا (٢٠٠١-٣٠٠٠ شيكل) (٣,٣٠) بينما بلغ المتوسط الحسابي لمن هم أكثر من (٣٠٠١ شيكل) (٣,٤٨) وهذا يشير إلى أن الاضطرابات السلوكية لا تختلف في إنتشارها تبعا لاختلاف مستوى دخل الأسرة.

ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول رقم (١٢).

جدول (١٢): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الاضطرابات السلوكية تبعا لمستوى دخل الأسرة.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٦٧١	٣	٠,٢٥٤	٠,٨٩٩	٠,٤٤٣
	داخل المجموعات	٥٥,٥٥٥	١٩٧	٠,٢٨٢		
	المجموع	٥٦,٣١٦	٢٠٠			

تشير الأرقام الواردة في الجدول رقم (١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α ≤٠,٠٥) بين متوسطات الاضطرابات السلوكية تعزى لمستوى دخل الأسرة، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (٠,٠٥) وهي غير دالة إحصائياً، وبناء عليه تم قبول الفرضية الرابعة.

كما يلاحظ من النتائج أن أكثر الفئات من حيث مستوى الدخل تركزت في ذوي مستوى الدخل (أقل من ١٠٠٠ شيكل) حيث كانوا الأكثر (٩٣) وهذا قد يعود إلى غياب أحد أفراد الأسرة المهمين في توفير دخل الأسرة.

ويعزي الباحثان السبب في عدم وجود فروق تبعا لمستوى الدخل، إلى أنه أيضا ناتج عن سياسة الإحتلال التي لا تميز بين المواطنين سواء كانوا ذوي دخل عال أو منخفض، أيضا فان قرب المسافات بين المواطنين خاصة عند الحديث عن محافظة بيت لحم التي يتلاحم سكانها في منطقة جغرافية بصورة مكثفة، حيث يكتسب كل فرد فيها حسب ما يرى الباحثان ثقافة الأخر وبالتالي لا يوجد إختلاف في هذه الاضطرابات تبعا لمستوى الدخل رغم انه موجود بين جميع الفئات بصورة متوسطة. أيضا ويرى الباحثان أن ذلك قد يعود إلى أن أمهات أطفال المعتقلين لم تذكر بصورة حقيقية مستوى دخل الأسرة وذلك لأسباب خاصة تتعلق بالأمهات، ومن هنا فان ذلك أثر فعلا في عدم وجود فروق تبعا للدخل.

نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة (α ≤0.05) بين متوسطات درجة الإضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات، تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاضطرابات تبعا لمستوى تعليم الأم، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (١٥).

جدول (١٥): الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية للإضطرابات السلوكية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم.

	مستوى تعليم الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	أمية	٢٥	٣,٢٨	٠,٥٨
	أساسي	٧٥	٣,٣٦	٠,٤٦
	ثانوي	٥٦	٣,٣٦	٠,٥٤
	دبلوم	١٩	٣,٣٠	٠,٦٣
	بكالوريوس فأعلى	٢٦	٣,٣٧	٠,٥٨

يتضح من الجدول رقم (١٥) وجود تقارب بين متوسط الإضطرابات السلوكية لدى عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأم التي مستواها العلمي (أمية) (٣,٢٨)، و(أساسي) (٣,٣٦) و(ثانوي) (٣,٣٦) و(دبلوم) (٣,٣٠) وبكالوريوس فأعلى (٣,٣٧)، وهذا يشير إلى أن الإضطرابات السلوكية لا تختلف في انتشارها تبعا لاختلاف مستوى تعليم الأم.

ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول رقم (١٦).

جدول (١٦): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الاضطرابات السلوكية تبعا لمستوى تعليم الأم.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,١٨٩	٤	٤,٧٢١E-٠٢	٠,١٦٥	٠,٩٥٦
	داخل المجموعات	٥٦,١٢٧	١٩٦	٠,٢٨٦.		
	المجموع	**٥٦,٣١٦**	**٢٠٠**			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (١٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α ≤٠,٠٥) بين متوسطات الاضطرابات السلوكية تعزى إلى مستوى تعليم الأم، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (٠,٠٥) وهي غير دالة إحصائياً، وبناء عليه تم قبول الفرضية السادس.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة عبايدة واخرين (٢٠٠٦) ودراسة أبو هين (١٩٩٨) بمعنى أنه لا توجد فروق تبعا لتعليم الأم، مما يؤكد فعلا على أن جميع أطفال المعتقلين الفلسطينيين بغض النظر عن المستوى التعليمي للأم قد تعرضوا لنفس الأحداث المؤلمة المصاحبة لعملية الاعتقال وبالتالي كان هناك اضطرابات عند الجميع بدون فروق تذكر وبغض النظر عن المؤهل العلمي للوالدين.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فان الباحثين يوصيان بما يلي:

١. تفعيل دور الإرشاد النفسي في المؤسسات الفلسطينية بحيث يشمل أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين، والتركيز على ما يعانيه الطفل الفلسطيني بعد لحظة الإعتقال، وكيفية التعامل مع أطفالهم وطرق حمايتهم من الاضطرابات الموجودة لديهم.

٢. دعوة المنظمات الحكومية وغير الحكومية، التي تعمل في مجال الرعاية الصحية العمل على تقييم مجتمعي عام، والمساعدة في تخفيف أعباء المعاناة عن أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين بالاضافة الى حث مؤسسات برامج الإرشاد النفسي على عمل برامج خاصة لأطفال أسر المعتقلين المضطربين سلوكيا.

٣. العمل على زيادة الإهتمام بالدراسات التجريبية والبحثية لعلاج الاضطرابات السلوكية. وخاصة أطفال الفئة العمرية (٩,١-١٢) وما تعنيه من مرحلة طفولة متأخرة، خاصة وأنه تبين لدى هذه الفئة زيادة في الاضطرابات.

٤. مع زيادة انتشار اضطراب الخوف بصورة مرتفعة بين أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين فان الباحثان يوصيان بزيادة الاهتمام بوضع برامج ارشادية وعلاجية بعلاج هذه الاضطراب والحد من انتشاره.

٥. عمل دراسة مقارنة الاضطرابات السلوكية بين أطفال اسر المعتقلين وأطفال اسر غير المعتقلين في فلسطين بصورة عامة.

المراجع العربية والأجنبية

- أبو عليا، محمد. وملحم، عبد القادر. (١٩٩٨). "فاعلية برنامج غرفة المصادر في التقليل من المشكلات السلوكية لدى عينة من ذوات الصعوبات التعليمية الأكاديمية من طالبات الصفين الثالث والرابع في إحدى مدارس مدينة عمان". مؤتة للبحوث والدراسات. ١٦(١٣). ١١-٣٩.

- أبو ناهية، صلاح الدين محمد. (١٩٩٣). "بناء قائمة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في البيئة الفلسطينية في قطاع غزة". التقويم والقياس النفسي والتربوي. (١). ٦-٣٥.

- أبـو الهيجـاء، إبـراهيم. (٢٠٠٤). المنسيون في غياهب الاعتقال الصهيوني. ط١. مركز الإعلام العربي. القاهرة.

- أبـو هـين، فـضل خالـد. (١٩٩٨). "المشكلات السلوكية لدى أطفال الرياض من (٤-٦) سنوات في محافظة غزة". مجلة كلية التربية. ٢(٢). ٢٤٧-٢٥٦.

- أبـو هـين، فـضل. (١٩٩٥). "الأطفال تحت الظروف والعصبية". مطابع الهيئة الخيرية لقطاع غزة. غزة .www.islamonline.net.

- تسيمل، ليئا. (١٩٨٨). المعتقلون العرب في السجون الإسرائيلية، النازيون الجدد. دار الصباح للصحافة والطباعة والنشر. عمان.

- الحسني، بكر أحمد. وعيوش، ذياب سليم. وعرفات، كايرو. (١٩٩١). الطفل الفلسطيني في الأراضي المحتلة أوضاعه الصحية الاجتماعية الاقتصادية النفسية والتربوية. مؤسسة التعاون (جنيف). الجمعية الكويتية للطفولة العربية. الكويت.

- الخطيـب، جمـال. (١٩٨٧). تعديل السلوك- القوانين والإجراءات. ط١. جمعية عمان للمطابع التعاونية. عمان.

- خلف الله، سلمان. (٢٠٠٤). الطفولة – المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية. الجزء الأول. جهينة للنشر والتوزيع. عمان.

- السرطاوي، زيدان، وسيسالم، كلمال. (١٩٧٨). المعاقون أكاديميا. دار عالم الكتاب للنشر والتوزيع. الرياض.

- سـعادة، جـودة احمـد. وأبـو زيـادة، إسـماعيل جـابر. وزامـل، مجـدي علـي. (٢٠٠٢). "المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات". مجلة جامعة النجاح للأبحاث –ب (العلوم الانسانية).(ع٢).٥٤٦-٥٩٠

- سـعادة، وفـاء محمـد محمـود. (٢٠٠٦). "الاضطرابات الناتجة عن الضغوط التجارب الصادمة لدى الطلبة الجامعيين في محافظة رام الله للبيرة وأساليب تكيفهم". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة القدس. القدس. فلسطين.

- شـعبان، سـهاد خليل موسـى. (٢٠٠٦). "المشكلات السلوكية والانفعالية لدى المستوى التمهيدي رياض الأطفال التابعة لاتحاد الجمعيات الخيرية". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة القدس. القدس. فلسطين.

- صالح، قاسم حسين. والطارق، علي. (١٩٩٨). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والإسلامية، أسبابها، أصنافها، قياسها، وطرق علاجها. ط١. مكتبة الجيل الجديد. اليمن.

- صلاح، جهاد اسعد احمد. (٢٠٠٠). "مفهوم الذات عند أبناء المعتقلين وأبناء غير المعتقلين للفئة العمرية (٧-١٥) سنة في محافظة بيت لحم". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة القدس. القدس. فلسطين.

- العبادي، رائد خليل. (٢٠٠٦). مقاييس في الاضطرابات السلوكية. ط١. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. عمان.

- عبايدة، تغريد. وموسى، رهام. وحامد، لينا. (٢٠٠٦). "المشاكل السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم وعلاقتها ببعض المتغيرات". مشروع تخرج غير منشورة. جامعة بيت لحم. فلسطين.

- العثامنة، عبد اللطيف مصطفى. (٢٠٠٣). "مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.

- العزة، سعيد حسني. (٢٠٠٢). التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية. ط١. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع. ودار الثقافة للنشر والتوزيع. الأردن.

- فايد، حسين علي. (٢٠٠١). الاضطرابات السلوكية تشخيصها، أسبابها، علاجها. ط١. طيبة للنشر والتوزيع. مصر.

- فرحات، اماندا. (٢٠٠٠). "المشاكل السلوكية الأكثر شيوعا لدى طلبة النويديات العلاجية من وجهة نظر المرشدين الاجتماعيين في مدينة القدس". مشروع بكالوريوس غير منشور. جامعة بيت لحم. بيت لحم. فلسطين.

- قاسم، جمال. ومثقال، عبيد. والزعبي، احمد. (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية. ط١. دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان.

- قراقع، عيسى. (٢٠٠١). الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أسلو. معهد الدراسات الدولية. فلسطين.

- كراوي، دانا. (٢٠٠١). "اثر انتفاضة الأقصى على الطفل الفلسطيني – الجانب النفسي السلوكي". مشروع بكالوريوس غير منشور. جامعة بيت لحم. بيت لحم. فلسطين.

- مغالسة، جميلة. (٢٠٠٣). "اضطرابات ما بعد الصدمة المتعلقة بالشهادة أو السجن، وهدم البيوت في محافظة بيت لحم". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة القدس. القدس. فلسطين.

- نادي الأسير الفلسطيني. (٢٠٠٦). منشورات نادي الأسير الفلسطيني. بيت لحم.

- النجار، مأمون. (٢٠٠١). أطفالنا والانتفاضة. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. فلسطين.

- النشاشيبي، رنا. (٢٠٠٣). "العنف السياسي ضد الأطفال". مقالة مركز أمان www.vvamanjordan.org

- Apter, J. Steven. (1982). Troubled children: troubled systems. Pergramon Press Inc. New York.

- Baker, A. (1990). “The psychological impact of the antiradar on Palestinian children in the occupied west bank and Gaza, an exploratory study”. American journal orthopsychiatry. 60(4). 469-505.

- Lazarus, R. (1966). Psychology Stress and Coping Process. McGraw – till. book company. New York.

- Thabet, A. & Vostanis, P. (2006). “Trauma exposure in preschool children in a war zone”. British Psychiatric Journal. (188). 154-158.

- Thabet, A. & Vostanis, P. (2001). Epidemiology of psychiatric disorders in the, Gaza strip. Eastern Mediterranean public health journal. (7). 403-412.

- Thabet, A. Abed, Y. & Vostanis, P. (2001). “The Effect of trauma on Palestinian children and mothers mental health in the Gaza strip”. Eastern Mediterranean Public Health Journal. (7). 31-321.

- Thabet, A. & Vostanis, P. (1998). “Social adversities and anxiety disorders in the Gaza strip”. Archives of disease in childhood. (78). 439-442.

ملحق رقم (١)

الأم المحترمة......

يقوم الباحثان بإجراء دراسة حول **(الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيت لحم)**، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة يضع الباحثان بين يديك استبانة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، لذا نرجو من حضرتك التكرم بالاطلاع على الاستبانة، واختيار مستوى استجاباتك على كل واحدة منها وفقا لما ينسجم مع وجهة نظرك. راجيًا التكرم بالإجابة عن جميع الفقرات دون استثناء بكل صراحة ودقة.

لا توجد فقرات خاطئة وأخرى صحيحة، علماً بأن هذه الإجابات ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرًا لكِ حسن تعاونك

الباحثان

الدكتورة: سهير الصباح

السيد لؤي زعول

الجزء الأول:

بيانات أولية / عامة عن الطفل

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق على الطفل:

* جنس الطفل	١- ذكر	٢- أنثى	
* عمر الطفل	١- (٦- ٩ سنوات) ٢- (٩,١- ١٢سنة) ٣- (١٢,١- ١٥سنة)		
* مكان السكن	١- مدينة	٢- قرية	٣- مخيم
* مستوى دخل الأسرة	١- أقل من ١٠٠٠ شيكل ٣- (٢٠٠١- ٣٠٠٠ شيكل)	٢- (١٠٠٠- ٢٠٠٠ شيكل) ٤- (٣٠٠٠ شيكل فأكثر)	
* مستوى تعليم الأم	١- أمية ٤- دبلوم	٢- أساسي(ابتدائي- إعدادي) ٥- بكالوريوس فأعلى	٣ - ثانوي

الجزء الثاني :

الرجاء وضع إشارة (×) أمام العبارة التي تعبر عن رأيك في طفلك:

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	أحيانا	معارض	معارض بشدة
١-	كثير الالتصاق بالأهل					
٢-	يجد صعوبة في الشعور بالنعاس					
٣-	أصبح دائم الفوضى					
٤-	يبادر للتشاجر مع الآخرين					
٥-	يجد صعوبة في التركيز على مهام محددة توكل إليه					
٦-	يشعر بعدم قدرة الأهل على توفير الحماية له					
٧-	يمتنع عن القيام بالأنشطة اليومية المعتادة(اللعب، الزيارات، الذهاب إلى المدرسة)					
٨-	يخاف من الظلام					
٩-	صار عنده تغيير في نظام النوم (النوم في النهار بدل الليل)					
١٠-	يتحدث بصوت عال					
١١-	يبصق على أشقائه					
١٢-	يتشتت انتباهه بسهولة					
١٣-	لديه حالة الترقب والترصد للأحداث					
١٤-	ذو قدرة محدودة للتفاعل في المواقف الاجتماعية المعتادة					
١٥-	يعاني من تخيلات غير واقعية					
١٦-	يخاف النوم في غرفة الأطفال منفرداً					
١٧-	دائم الحركة					
١٨-	يقوم بتكسير الأشياء					

١٩-	يسيطر عليه الملل					
٢٠-	عدم القدرة على ممارسة الأنشطة الاعتيادية					
٢١-	يفضل العمل الفردي على العمل الجماعي					
٢٢-	يخاف من البقاء في البيت منفرداً					
٢٣-	يراوده كوابيس مزعجة أثناء النوم					
٢٤-	يتكلم بزيادة مفرطة					
٢٥-	يغضب لأتفه الأسباب					
٢٦-	يعاني من نسيان القضايا والأحداث المهمة					
٢٧-	يبدو عليه الخوف وعدم الإحساس بالأمان					
٢٨-	يفضل الوحدة والانزواء					
٢٩-	يخاف الخروج من المنزل وحده					
٣٠-	يعاني من الصحيان المفاجئ					
٣١-	يحدث الضجيج والإزعاج					
٣٢-	يضرب أشقائه					
٣٣-	أصبح تحصيله الدراسي متدني					
٣٤-	يشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة					
٣٥-	يبتعد عن اللعب مع الآخرين خوفا من الأذى					
٣٦-	يخاف من الحركات المفاجئة					
٣٧-	يستيقظ من النوم وهو مرعوب					
٣٨-	يميل إلى عدم الاستقرار في مكانه لفترة طويلة					
٣٩-	يقوم بالاعتداء على ممتلكات أشقائه الشخصية					
٤٠-	عدم القدرة على تحليل الأفكار					
٤١-	يحاول تجنب مواجهة الأزمات أو الصعوبات					
٤٢-	يتصرف بخجل أمام الضيوف					
٤٣-	يبدأ بالبكاء لأتفه الأسباب					

٤٤-	يصرخ أثناء نومه					
٤٥-	يقاطع أشقاءه أثناء حديثهم					
٤٦-	يميل إلى اللعب العنيف					
٤٧-	لا يفسر الأحداث بشكل منطقي					
٤٨-	يميل إلى تصعيب الأمور					
٤٩-	قدرته محدودة في تحمل المسؤولية					

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثان